شرح المصابيح تانيث ربتها واما فيها اما لاجل سبب
عتقها او لانه ولدها او مولاها بعد الاب وذلك
اشارة الى قوة الاسلام لان كثرة السبي والتسري
دليل على استعلاء الدين واستيلاء المسلمين وهي من الامارات
لان قوته وبلوغ امره غايته منذر بالتراجع والانحطاط
المؤذن بان القيامة ستقوم **العالة** اي الفقراء جمع
عائل **يتطاولون في البنيان** قال الطيبي يتفاخرون
في طول بيوتهم ورفعتها من تطاول الرجال اذا تكبر **وما
رايت من ناقصات عقل** قال الطيبي من ناقصات
صفة موصوف محذوف اي ما رايت احدا ومن
مزيدة استغراقية لمجيئها بعد النفي والعقل غريزة
في الانسان يدرك بها المعنى ويمنعه من القبائح وهو
نور الله في قلب المؤمن **اغلب لذوي الالباب**
جمع لب وهو العقل الخالص من الشوائب سمي بذلك
لانه خالص ما في الانسان من قواه كاللباب من
الشيء وقيل هو ما زكى من العقل فكل لب عقل وليس
كل عقل لبا **منكم** قال الطيبي من فيه متعلق باغلب
والمفضل عليه مقدر ويحتمل ان يكون من
بيان ناقصات على سبيل التجريد كقولك رايت
منكم اسدا جرد منهن ناقصات **الايمان بضع
وسبعون بابا** قال البيضاوي في شرح المصابيح

يحتمل

يحتمل ان المراد به التكثير دون التعديد كما في قوله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة واستعمال لفظ السبعة والسبعين
للتكثير ويحتمل ان يكون المراد تعداد الخصال وحصرها
فيقال ان شعب الايمان وان كانت متعددة الا ان
حاصلها يرجع الى اصل واحد وهو تكميل النفس على وجه
يصلح معاشه ويحسن معاده وذلك ان يعتقد الحق
ويستقيم في العمل واليه اشار صلى الله عليه وسلم حيث
قال لسفين حين ساله في الاسلام قولا جامعا قل
امنت بالله ثم استقم وفنون اعتقاد الحق ستة
عشر طلب العلم ومعرفة الصانع وتنزيهه عن النقايص
وما يمتنع عليه والايمان بصفات الاكرام مثل
الحياة والعلم والقدرة والاقرار بالوحدانية والاعتراف
بان ما عداه صنعه لا يوجد ولا يعدم الا بقضائه
وقدره والايمان بملائكته المطهرة عن الرجس
وتصديق رسله المؤيدين بالايات في دعوى
النبوة وحسن الاعتقاد فيهم والعلم بحدوث العالم
واعتقاد فنائه على ما ورد به التنزيل والجزم بالنشاة
واعادة الارواح الى الاجساد والاقرار باليوم الاخر
اعني ما فيه من الصراط والحساب وموازنة الاعمال
وسائر ما تواتر عن الرسول صلى الله عليه وسلم والوثوق
على وعد الجنة وثوابها والتيقن بوعيد النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)